

للتوزيع المجاني | غير مخصصة للبيع

الجنوب

العدد 05 - حزيران 2009



مجلة
اليونيفيل 

المرأة والسلام



المرأة وحفظ السلام

في 29 أيار 2009 الماضي صادف اليوم العالمي للعاملين في حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة، وبهذه المناسبة كرّمت منظمة الأمم المتحدة النساء المشاركات في بعثات حفظ السلام في جميع أنحاء العالم. وإحتفاءً بدور المرأة في مجال حفظ السلام، فإن مجلة الجنوب ستخصص هذا العدد للتوسع في موضوع المرأة وحفظ السلام. وفي هذا الإطار، سوف ننظر من منظور أشمل لتتعرف على الطريقة التي إستطاعت من خلالها المرأة، من وفي جنوب لبنان، أن تتغلب على التحديات الشخصية والإجتماعية، التي زادت سنوات النزاع والإضطراب الطويلة صعوبة.

ما هو القاسم المشترك بين صناعة الدمى والتوعية في حقوق الإنسان؟ إنه بلا شك تمكين الفتيات على التعامل مع تحديات الحياة اليومية العادية. تعرفوا على مشروع لتمكين الفتيات المتسرّبات اللواتي تركن صفوف الدراسة، وهو مشروع مؤلته اليونيفيل واضطلعت به منظمة نبع، فجمع بين التدريب المهني وحلقات العمل الإجتماعي والثقافي، وكل ذلك لفائدة الفتيات اللواتي إضطرن للتسرّب من المدرسة بسبب الحروب والمحن.

ثم تخبرنا الراهبة الأخت إميلي طنوس، وهي مربية أجيال وناشطة سلام من مرجعيون، كيف تعمل على تنشئة «المواطن المسؤول»، ليس فقط داخل مدرستها، بل تتجاوزها إلى خارج الأسوار من خلال مبادرة طبول السلام.

يلي ذلك شهادة على روح الإصرار التي تتحلى بها نساء جنوب لبنان، قصة دعد إسماعيل، السيدة التي حوّلت معاناتها الشخصية إلى مؤسسة لخدمة الصالح العام. فبعد أن رزقها الله بطفل ذي حاجة خاصة، ورغم الدمار الذي لحق بقريتها عيتا الشعب، وجدت السيدة دعد من صعوباتها حافزاً لتبني، ثم تُعيد بناء مركز لتوفير الرعاية الصحية لكثير من الأطفال المحرومين من الرعاية في المنطقة، ولاحقاً تجاوزت خدمات مركزها المنطقة لتشمل جميع أنحاء جنوب لبنان.

وأخيراً، وبعد مرور عشر سنوات على بدء تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1325، نُقيم دور المرأة في تعزيز السلم والأمن على النحو المنصوص عليه في القرار المذكور، حيث تستعرض السيدة سوزان مانويل رئيسة قسم السلام والأمن في دائرة الإعلام في الأمم المتحدة بنيويورك، بعض الإنجازات التي تم تحقيقها، لافتةً إلى أن التقدم المحرز لا زال دون المستوى المأمول.

ولا تنسوا الإطلاع على العامود المنتظم للبلديات، حيث نعرض في هذا العدد لمحة عن بلدة قانا، وننشر كلمة من رئيس بلديتها.

نيراج سينغ
رئيس التحرير

نستهل مقالنا بتوجيه تحية لنساء قوات الأمم المتحدة المؤقتة (اليونيفيل) في الزي العسكري من خلال مقال نُبرز فيه تنوع الأدوار التي يقمن بها، وخاصة تلك الأدوار التي إستطعن من خلالها تحطيم القوالب النمطية التقليدية للأعمال التي يُتعارف عليها بأنها «حكر على الرجال»، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: قيادة عربة مدرعة ثقيلة، أو العمل في مجال عمليات إزالة الألغام ذات الخطورة العالية. ويتضمن هذا المقال مقتطفات قصيرة من مقابلاتنا مع هؤلاء السيدات، تحدثن خلالها عن تجاربهن وآمالهن وتطلعاتهن.

بعد ذلك تنتقل إلى النساء الضباط في القوات المسلحة اللبنانية، حيث نلاحظ إختلافاً مثيراً للإهتمام: ففي حين أن المرأة في اليونيفيل تحاول التكيف مع وضعها بسبب بعدها عن البيت والأسرة، نجد أن التحدي بالنسبة لنظيراتها في الجيش اللبناني يتمثل في تحقيق التوازن بين الإحتياجات العائلية اليومية ومتطلبات الحياة العسكرية. وفي كلتا الحالتين، يظهر بوضوح أن المرأة لا تؤدي فقط نفس المهام بالساواة مع الرجل، بل أنها تتفوق عليه في بعض الوظائف الأساسية في الجيش وعمليات حفظ السلام.

وفي السياق نفسه، نلتقي بعميدة الأنشطة الإجتماعية في لبنان، السيدة رباب الصدر، التي أخذت سعة الأفق عن شقيقها الإمام موسى الصدر، وحملت رسالته بحماس منقطع النظير. فما حققته من إنجازات يدفع المرء لإعتبارها مناضلة بارزة في سبيل قضية المرأة، علماً أنها في طريقة عملها وحياتها متواضعة إلى أبعد ما يكون. السيدة الصدر تدعو لإتباع نهج شامل للتنمية الإجتماعية، وتدعو إلى مجتمع يضطلع فيه الرجل والمرأة بأدوار تكاملية. وتحقيقاً لهذه الغاية، تعمل على تمكين المرأة لأداء دورها بصورة أكثر فعالية.

وكمثال على النجاح في الحياة المهنية للمرأة، إختبرنا رلى نورالدين، المستشارة الدبلوماسية لرئيس الحكومة اللبنانية. تتحدث الأنسة نورالدين عن تجربتها: من ذكرياتها الأولى كطفلة في قرية خربة سلم الجنوبية-قرية أجدادها، إلى عملها كدبلوماسية وإلى تطلعاتها المستقبلية بالنسبة لبلدها. وتُظهر قصتها كيف أن الطموح والإصرار يمكن أن يفتحا العالم أمام المرأة بغض النظر عن الخلفية التي تأتي منها.

[3] **الافتتاحية:**
المرأة وحفظ السلام

[7 | 5] **المرأة في اليونيفيل:**
عنصر أساسي في حفظ السلام في الجنوب

[9 | 8] **المرأة تضيق روتناً**
إلى القوات المسلحة اللبنانية

[11 | 10] **رياب الصدر:**
معاً من أجل تمكين المرأة

[12 | 11] **رلى نور الدين:**
من نهاية العالم
إلى عالم ما وراء الحدود

[13] **مشروع**
تمكين الفتيات المتسرّبات من المدارس

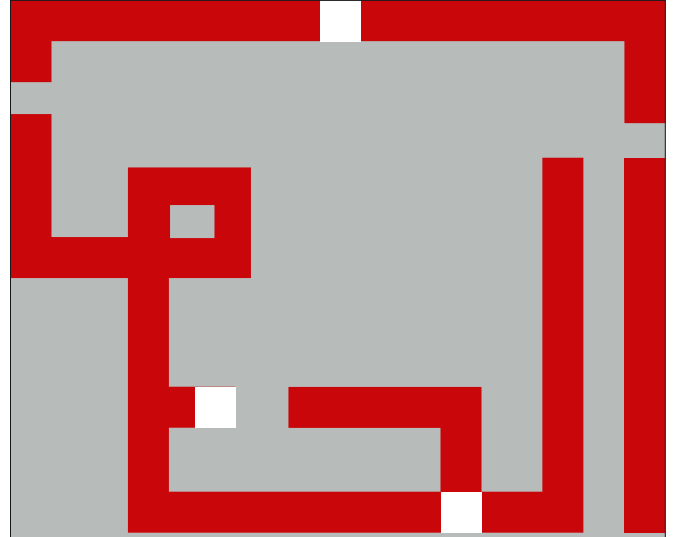
[14] **الأخت إميلي طنوس**
التعليم من أجل السلام

[15] **دعد اسماعيل:**
حوّلت معاناتها الشخصية
إلى عمل يفيد المجتمع

[16] **قانا:**
أرض الإيمان

[17] **كلمة رئيس البلدية:**
قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل)
على مستوى آمال الجنوبيين

[18] **المرأة والسلام والأمن**
من منظور الأمم المتحدة



«الجنوب»
تُشر مرّة كل شهرين
عبر المكتب الاعلامي لليونيفيل

مساعد التحرير

أديب الموسى

مستشار التحرير

حسن سقلاوي

رولا بزيع

المصورون

باسكال غوريز ماركوس

رامين فرانسيس أسدي

محمد باوا

حسن سقلاوي

الناشر

ميلوش شتروغر

رئيس التحرير

نيراج سينغ

هيئة التحرير

عمر عبود

جمانة صايغ

التصميم

زينة عز الدين

للاتصال بـ «الجنوب»

هاتف: +961 1 827 020 | بريد الكتروني: unifil-pio@un.org
فاكس: +961 1 827 016 | +961 1 827 068

يمكن إعادة طبع مقالات «الجنوب»، باستثناء تلك المحددة بعلامة حق المؤلف ©، من دون إذن وبشرط ارسال نسختين عن المنشور الذي يحتوي على إعادة الطباعة، الى رئيس تحرير «الجنوب».

المرأة في اليونيفيل: عنصر أساسي في حفظ السلام في الجنوب

في هذا العدد من **مجلة الجنوب** المستوحى من موضوع اليوم العالمي للعاملين في حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة، تجولنا في أنحاء جنوب لبنان لمقابلة جنديات حفظ السلام.

وما نود الإشارة إليه هو أن هناك مجموعة واسعة من المهام التي تضطلع بها جنديات حفظ السلام، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: تقديم الخدمات الطبية، الأنشطة التفاعلية مع السكان المدنيين، قيادة المركبات المدرعة الثقيلة وتشغيل معدات المراقبة الجوية. وكل هذه المهام تشهد على الدور الأساسي الذي تلعبه المرأة في تحقيق السلام والاستقرار في جنوب لبنان.

وخلال جولتنا التي بدأت من الناقورة، مروراً بتبنين، وصولاً إلى مرجعيون، زرنا مواقع اليونيفيل، وإطلعنا على المهام اليومية التي تقوم بها النساء، وعلى الخبرات التي اكتسبها من خلال عملهن، وتحدثنا معهن عن تطلعاتهن للبنان.

وفي الصفحات التالية نعرض رؤية جزئية، ولكنها واضحة، عن دور هؤلاء السيدات في قوات حفظ السلام.

النقيب نور إيزابي بتيني، ضابط تعاون مدني-عسكري من ماليزيا، تحب التعرف على لبنان وشعبه.



الملازم تينغلي بينغ، طبيبة أسنان من الصين، تفتقد لإبنتها التي تبلغ ثلاث سنوات من العمر، وتعوض عن هذا النقص العائلي في رعاية الأيتام.

«يشرفني ويسعدني أن أشارك في بعثة الأمم المتحدة هذه لحفظ السلام. لدى وصولي لم أكن متأكدة من قدرتي على التواصل مع المرضى من مختلف البلدان، لكنني سرعان ما أدركت أن الأمر ليس بالصعوبة التي كنت أظنّها، وإن كانت لا تزال تعتبر تحدياً كبيراً بالنسبة لي. على مدى الشهرين الماضيين، شاركت في العديد من الأنشطة التفاعلية مع السكان، بما في ذلك برنامج تبادل طبي مع طاقم الصليب الأحمر اللبناني، ويوم ترفيهي للأطفال في مرجعيون، إضافة إلى أنني ساهمت في تقديم الرعاية الطبية للأيتام والمواطنين في الناقورة. ورغم إنهماكي في عملي، لا زلت أفتقد لعائلتي كثيراً، وخاصة إبنتي البالغة ثلاث سنوات من العمر، لا سيما أنه لم يسبق لي أن فارقتها».

«من النادر أن تشارك الجنديات الماليزيات في بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، وأنا أعتبر مشاركتي فرصة عظيمة. من خلال عملي كضابط تعاون مدني-عسكري اكتسبت خبرات كبيرة في مجال التفاعل مع السكان المحليين، إضافة إلى أنني تعرّفت على لبنان عن كثب. ويحدوني الأمل في أن الشعب اللبناني سوف يواصل العمل على تحسين وضع بلاده وأن يبقى لبنان بيمناً عن الحروب».



ضابط الصف ناتاشا ليبينز، تعمل في الإدارة الفنية للأسلحة على متن السفينة البلجيكية "ليوبولد واحد" التابعة لقوة اليونيفيل البحرية. تتخطى المصاعب التي تعانيها على متن السفينة، وهي فخورة بالمشاركة في هذه البعثة.

الرقيب ساندرابواسييه، قائدة فريق فرنسي مضاد للطائرات، تجتهد الناس هنا ودودين جداً وتقدر التعاون مع الجيش اللبناني.



«أعمل في لبنان كجزء من الفريق المسؤول عن المراقبة الجوية والبحرية، ليلاً ونهاراً. يسهم عملنا في حفظ الأمن العام، ونعمل بشكل وثيق مع القوات المسلحة اللبنانية. الشعب اللبناني منفتح جداً. ذات مرة كنت في مهمة إستطلاعية، وعند وصولنا إلى موقعنا، التقينا ببعض اللبنانيين الذين دعونا لتناول الطعام معهم. أتمنى أن يأتي اليوم الذي يعيش فيه اللبنانيون بسلام ودون خوف.»

الملازم طيار فرانشيسكا أهولو، مسؤولة اعلامية من غانا، ترى رابطاً بين الشعب اللبناني والجيش لتحقيق الهدف المشترك المتمثل في السلام.

«إن مشاركتي في بعثة لحفظ السلام تعني أنني أساهم في إحلال السلام في المنطقة التي يعيش فيها إخوتي وأخواتي في جنوب لبنان. خلال أدائي لواجباتي هنا، أتاحت لي الفرصة للتفاعل مع جنود حفظ سلام من بلدان أخرى كثيرة، ومن ثقافات وعادات مختلفة، وهي تجربة لا تنسى. إننا جميعاً نعمل كفريق واحد، ونسعى نحو تحقيق هدف مشترك واحد، ألا وهو الحفاظ على السلام في جنوب لبنان. لقد قطع لبنان شوطاً كبيراً في ما



يتعلق بالسلام والأمن، وخاصة في الجنوب. ويحدوني الأمل في أن يستمر الشعب اللبناني في دعم اليونيفيل والقوات المسلحة اللبنانية من أجل تحقيق السلام الدائم في بلادهم.»

«أنا فخورة بكوني جزء من بعثة حفظ سلام، لا سيما أنني أساهم من خلالها في مساعدة الناس. أعمل هنا على متن السفينة في صيانة أجهزة الكمبيوتر. أحب القيام بهذا العمل، فهو يشعرني بأني فمت بعمل مهم. بصفتي عنصر في قوة اليونيفيل البحرية، أعمل مع زملائي على حماية لبنان من عمليات الشحن غير الشرعية، والجميع على متن السفينة يعمل كفريق واحد، لأنه إذا كان هناك عنصراً واحداً ناقصاً على متن السفينة تكون النتيجة أن عملنا لا يكون مكتملاً. إن عملنا شبيه بالسلسلة، إذ علينا جميعاً أن ندعم بعضنا البعض. بما أنني بعيدة جداً عن ديار، فإنني بطبيعة الحال، أفتقد لعائلتي وأصدقائي. وبالإضافة إلى ذلك، أفتقد لأشياء أخرى قد يعتبرها البعض بسيطة، ولكن لا يعرف الإنسان قيمتها إلا عندما يعمل في البحر، مثل أخذ حمام ساخن، والتمدد على الأريكة.»



الملازم أول غونكا فيدان، طبيبة تركية، تبذل كل جهودها لمساعدة النساء والأطفال، وتستطيع أن تقرراً فنجان القهوة.

«إنه ليسرني أن أكون جزءاً من بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام، وأن أرى أثر عملنا على حياة الناس. إن جنديات حفظ السلام يقمن بدور هام في التواصل وإقامة علاقات الود مع السكان المحليين. أبذل قصارى جهدي لأقوم بعملتي على أكمل وجه، وكل يوم أسأل نفسي عما إذا كان بإمكانني أن أفعل المزيد لمساعدة الناس، وبخاصة النساء والأطفال. لا أريد لهم أن يعيشوا حياتهم بقلق. عندما وصلت إلى مخيمنا هذا كنت الضابط (المرأة) الوحيدة، وافتقدت كثيراً لعائلتي، وخاصة أختي، وكنت أعيش على الذكريات الطيبة. أما الآن، فبت أفكر بالأشياء التي سأفتقدها هنا، خاصة أنني سأغادر قريباً.»



العريف يولاندا لارا من أسبانيا، تقود ناقلة جند مدرعة، تحب مساعدة الأطفال المرضى، أو معالجة الأغنام الجريحة.

«هذه البعثة الثانية لحفظ السلام التي أشارك فيها، وإنه لشرف لي أن أكون جزءاً من اليونيفيل. أعمل كسائقة ناقلة جند مدرعة، وأشعر بأنني محظوظة لأنني أشارك بدوريات يومية أستطيع من خلالها مقابلة السكان المحليين. ساعدت في أحد المرات طفلاً مريضاً، وفي عدة مناسبات تمكنت أيضاً من مساعدة رعاة الماشية في رعاية الأغنام الجريحة. ورغم كل نشاطاتي اليومية، فإنني أفتقد لوالداي كثيراً، وأتصل بهما يومياً، فمجرد سماع صوتيهما يشعرني بالإرتياح. في كل يوم أتحدث فيه معهما أشعر أن موعد لقائنا ببعضنا البعض أصبح أكثر قرباً.»



العريف ستيفاني جيراردز، مسؤولة عن فريق كلاب الكشف عن المتفجرات من بلجيكا، ولديها شريكة مميزة، إنها كلبتها «أبي».

«هذه هي المرة الأولى التي أشارك فيها ببعثة حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة. لدي شريكة مميزة جداً، اسمها «أبي»، وهي كلبة مدربة للكشف عن المتفجرات. أجد أن الشعب اللبناني مضياف جداً وودود. أتمنى أن ينعم الناس هنا بالسلام الدائم، وأن يواصلوا العمل على تطوير وإعادة إعمار بلادهم.»



الملازم ثاني فيفيانا كونتي من إيطاليا، مستشارة وطنية لقائد القطاع الغربي في اليونيفيل، وتعتقد أن النساء يمكنهن المساعدة في تعزيز الوعي العام حول دور قوات اليونيفيل.

مسؤولة التمريض النقيب بيبالا كوماري موكتان، والمسؤولة الطبية النقيب الدكتور رينو شريستا، كلاهما من النيبال، وهما معجبان بالتبادل الثقافي مع المجتمعات المحلية.



«إننا نشعر بالفخر لكوننا جزءاً من بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام. قمنا مؤخراً بتنظيم برنامج ترفيهي، وأتيحت لنا الفرصة للعمل مع السكان المحليين حيث امضينا وقتاً ممتعاً. لقد قدمنا خلال البرنامج بعض الرقصات التراثية النيبالية التي أعجب بها الحضور كثيراً. وبغية التغلب على صعوبات التواصل، نستخدم أيدينا للغة الإشارة أو نستعين بترجمينا. نتمنى أن تنعم المنطقة بالسلام والاستقرار إلى الأبد. إننا نعوض عن إفتقاداتنا لوطننا وأهلنا وأصدقائنا بفريق العمل المميز الذي استطعنا تكوينه هنا، وهو بمثابة عائلتنا الثانية.»



«يشرفني أن أكون جزءاً من هذا المشروع الكبير للأمم المتحدة الذي يهدف إلى تحقيق السلام والاستقرار في لبنان. لقد إلتقيت الكثير من النساء اللواتي وصفن لي تجربتهن خلال الحرب. أتمنى أن يعيش اللبنانيون حياة طبيعية بعيدة عن الحروب. لأسباب ثقافية، نستطيع نحن كجنديات لحفظ السلام أن نتواصل بسهولة مع النساء المحليات، وإذا ما شرحنا لهن مهام ولاية اليونيفيل، فإنهن بدورهن سوف يشرحنها لأسرهن وأصدقائهن، وهذا ما يساعدنا على خلق فهم أفضل لدور اليونيفيل. كما أنني أعلم اللغة الإيطالية للأطفال في دار الأيتام المحلية وللمواطنين في تبني. إن هذا التفاعل المتبادل يساعدني على فهم لبنان بشكل أفضل يوماً بعد يوم.»

ليزا ريفكي مع المقدم ديبغو فولكو، النقيب أنخل إسكريبانو ماركيز، الملازم أول ماري تريويوا ورائبة دبير. تصوير باسكال غوريز ماركوس

المرأة تضيف رونقاً إلى القوات المسلحة اللبنانية



تدريبات قاسية: النساء في الجيش اللبناني يخضعن لتدريب صارم



”المرأة تثبت يوماً بعد يوم أنها
تبرع في المجالات الأكثر حكمة على
الرجال كالمؤسسة العسكرية“
-الرائد طبشوري-

لم تعد تسري اليوم مقولة «إنه عالم رجال»، خصوصاً في عالم القوى المسلحة، والجيش اللبناني لا يستثنى من هذا الاتجاه السائد؛ هذا ما علمت به **مجلة الجنوب** من الرائد الإداري ريم يمين والرائد الإداري كلود طبشوري والملازم أول ماري صعب اللواتي يخدمن في مقر قيادة الجيش اللبناني.

والتمريض والصيدلة وطب الأسنان.

ورغم أن المهام القتالية ما زالت خالية من العنصر النسائي، فجميع المتطوعات من ضباط وجنود، يخضعن لتدريب عسكري لمدة ستة أشهر، تليه تدريبات سنوية

«المرأة تثبت يوماً بعد يوم أنها تبرع في المجالات الأكثر حكمة على الرجال كالمؤسسة العسكرية»، تفيد الرائد طبشوري لتكمل قائلة: «في المهام الإدارية، تتفوق في أحيان كثيرة على الرجل، بخاصة في مجالات تكنولوجيا المعلومات وإدارة الأعمال والمحاسبة



وتؤكد ذلك الملازم أول صعب التي تشعر أنها بفضل خبرتها في الجيش، باتت قادرة على اتخاذ القرار الصائب في أغلب الأحيان.

ولدى سؤالنا ما إذا كانت تربيتها لأولادها أشبه بأسطورة «الحكم العسكري»، رأت الرائد طيشوري أنّ احترام الوقت والنظام والدقة هي من الأمور الإيجابية لا السلبية التي تنتج عمّا تربّت عليه هي في الحياة العسكرية، «ولا يزال هناك وقت للجدّ ووقت للمزاح» من جهتها، تعترف صعب أنّها تقتدي بالجيش في منزلها، مؤكدة مع ذلك أنّ ما تمنعه عن أولادها لا يصدر عن رغبة بالتحكم بل عن أسباب تربية صحية، مشيرة إلى اعتمادها نظام المكافأة على غرار مؤسساتها.

في الختام، فيما تشجع الرائد يمين النساء على الانضمام إلى صفوف الجيش، تتحفظ صعب وطيشوري مؤكداً وجوب اقتناع الفتاة العميق قبل انخراطها بسبب صعوبة الحياة العسكرية. ويجمعن على أنّ وجود المرأة في الجيش اللبناني يمنحه قيمة كبيرة إذ «يجعله حضارياً بالنسبة لجيوش أخرى»، كما أشارت صعب، «ويضيف إليه الترتيب والتنظيم» كما قالت طيشوري، لتختصره بكلمتين: «عطاء رونق!».

رانيا حرب
يونيفيل-المكتب الإعلامي



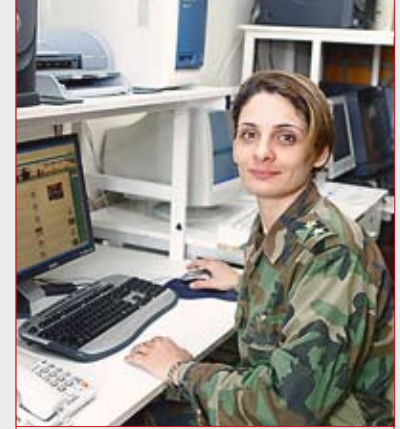
«إضافة إلى كونه فسحة لاكتساب مهارات متخصصة، فالجيش فرصة لتنمية خصال التنظيم والدقة واحترام الآخر والمساواة في المعاملة.»

-الرائد يمين-

تفهمها وتفهمّ دوامات العمل الصعبة التي تضطر إلى الامتثال بها، بينما تشير طيشوري، المتزوجة أيضاً من ضابط في الجيش إلى أنّ لذلك بعض السيئات بالنسبة للعائلة عند حجز الجيش وفي الأوضاع الأمنية الصعبة التي يشهدها البلد: «الحياة العسكرية تتطلب تضحيات كثيرة، فالدوام ليس كالوظيفة العادية مثلاً حيث قد تضطرين إلى العمل أيام الأحد، أو في الليل».

إلى ذلك، تتفان أيّ تمييز بين الرجل والمرأة في الجيش. وتشرح طيشوري كيف أنّ مرؤوسيتها يتوجهون إليها بعبارة «سيدنا» نفسها الموجهة إلى الضباط الذكور، احتراماً لرتبتها وشخصيتها بغض النظر عن كونها ذكراً أو أنثى. ثمّ تضيف مسرعة: «ولكن ذلك ليس على حساب الأنوثة». «في الوقت نفسه، لا يعني الحفاظ على الأنوثة أن تطالب الضابط الأنثى بمراعاة وضعها كلّما سنحت الفرصة، كما لا يعني الإفراط باللطف في المعاملة». بل تعتقد بشكل عام أنّ على الرئيس معاملة مرؤوسيه بإنسانية، وأن يكون شديداً في الآن نفسه.

في حين أكدت الضباط الثلاثة صعوبة الحياة العسكرية، أجمعن على أنّ الجيش ساهم في تقوية شخصيتهنّ وزيادة ثقتهنّ بالنفس وإشعارهنّ بالأمان. وإضافة إلى كونه فسحة لاكتساب مهارات متخصصة، فالجيش فرصة لتنمية خصال التنظيم والدقة واحترام الآخر والمساواة في المعاملة. «هذا ما يسهّل المهمة نسبياً علينا للنجاح في الحياة العسكرية»، تقول الرائد يمين.



«أنا لا أحب حمل السلاح»

-الملازم أول صعب-

على الرماية وتقنيك السلاح وتركيبه وغيرها من التمارين.

«أنا لا أحب حمل السلاح»، تقول الملازم أول صعب، «ولكنني لا أخافه. بعد أن تدرّبت على كيفية استعماله، تعلمت أن أصبح صديقة السلاح». بدورها، تؤكد الرائد طيشوري والرائد يمين بالثقة ذاتها استعدادهما للعمل القتالي إذا دعا الواجب.

حالياً، تعيّن الإناث اللواتي يخدمن في الجيش اللبناني في وظائف إدارية بالكامل، إذ يُفتح باب التطوع وفق حاجة المؤسسة العسكرية لاختلاف الاختصاصات، كما شرحت طيشوري، «فضلاً عن أنّ الثكنات ليست جميعها مجهزة لاستقبال الإناث. والاختلاط في بعض الأماكن أمر غير مقبول من المجتمع ولا علاقة له بقدرة المرأة على أداء مهامها».

ومع ذلك، فإنّ تدافع الإناث للخدمة العسكرية يفوق توقعات الجيش اللبناني نفسه، كما تشرح الرائد يمين إذ «أقبل باب التطوع الأخير قبل انتهاء المهلة المحددة بخمسة عشر يوماً نظراً للعدد الهائل الذي وصل من الطالبات».

كلّما خرجت الملازم أول صعب إلى مكان عام سواء للتبضع أو في زيارة إلى مدرسة أولادها، يغمرها سحرها القوي. فنصف كيف يتلّف الجميع من كبار وصغار إلى التحدث معها. «لا أجد في نظراتهم سوى الاحترام والإعجاب... افتخار خاص بالبزة الوطنية».

المؤسسة العسكرية تهتم بعائلتهنّ وتسعى لحماية الروابط العائلية، «لأنّ العسكري الذي يعاني من مشاكل في بيته لا يؤدي مهامه كما يجب» على حدّ تعبير الملازم أول صعب. وهي تجد في كونها متزوجة من زميل لها في المؤسسة العسكرية نقطة إيجابية من حيث

عمل الإمام الصدر

في خدمة كل

اللبنانيين، مسلمين

ومسيحيين، دون

تفريق أو تمييز.

ولكنه أولى الجنوب
عناية خاصة نظراً

للحرمان الكبير

الذي كان يعانيه



نشئة الأجيال: السيدة الصدر مع أطفال في مركز المؤسسة في صور

وأضافت: «يبلغ عدد العاملين في مؤسستا 340 شخصاً من مختلف الإختصاصات، هناك الإداري والمعلم والتقني والدكتور... إلخ، وكلنا نقوم بعمل جماعي لإنجاح المؤسسات. أنا بطبيعتي أحب التجديد والتحديث، ولا أحب أن يسير العمل بشكل روتيني، فأنا اليوم أمارس نشاطاً مختلفاً كلياً عن النشاط الذي كنت أمارسه في عام 1990 مثلاً. إن فريق عملنا رغم مؤهلاته العالية، يجدد معرفته من خلال المشاركة في مؤتمرات وورش عمل ودورات تدريبية دورية لتحديث معلوماته، ثم يوظفونها في خدمة المؤسسات. إن التصميم والإصرار لدى المرأة هو الذي يؤدي لتحقيق مبتغاهما في نهاية المطاف.»

وفي معرض الحديث عن نشاطات مؤسسات الإمام الصدر، قالت السيدة رباب: «عمل الإمام الصدر منذ الستينيات في خدمة المجتمع اللبناني. درس وضع لبنان واحتياجاته جيداً، وبناءً على ما توصل إليه وضع خطة منظمة وبدأ بإطلاق المؤسسات. أنشأ مدارس ومساجد ومستشفيات بجهود ذاتية. كان عمله موجهاً للمسلمين والمسيحيين دون تفرقة. كان يدرس الوضع على الأرض وينفذ بمساعدة فريق عمل متخصص». وعن بداية عملها في الحقل الاجتماعي، قالت: «بدأت بمزاولة العمل الاجتماعي في سن مبكرة، حيث أوليت اهتماماً بالنشاطات المتعلقة بشؤون المرأة.»

وعن أهداف مؤسسات الإمام الصدر، قالت السيدة رباب: «هدفنا تأهيل وخدمة الإنسان، وبناء مجتمع سليم، خاصة في منطقة جنوب لبنان التي تعرضت لإعتداءات إسرائيلية متكررة، إضافة إلى الصعوبات الاقتصادية التي يعانيها الجنوبيين بشكل خاص». وأضافت: «لقد عمل الإمام الصدر لكل لبنان دون تمييز، ولكنه أولى الجنوب عناية خاصة نظراً للحرمان الكبير الذي كان يعانيه. إن مؤسسات الإمام الصدر تضم روضات

معاً من أجل تمكين المرأة

ولدت السيدة رباب صدرالدين الصدر في مدينة قم بإيران. وبتكليف من الإمام موسى الصدر بدأت في عام 1963 نشاطها الاجتماعي في لبنان، حيث ساهمت في تأسيس الفرع النسائي لمؤسسات الصدر، ومن ثم أصبحت مديرة مؤسسة بيت الفتاة التي تُعنى بتأهيل الفتيات لدخول الحقل العام.

منهما الآخر في تخطي صعوبات الحياة. ثمة أدوار من المفترض أن يؤديها الرجل، وأدوار أخرى من شأن المرأة، وليس هناك ما يمنع تعاونهما معاً لتخطي الصعاب. إن التفاهم والمشاركة عاملان أساسيان في نجاح الحياة الزوجية». وأضافت: «على المرأة أن تتحلى بالثقة بالنفس، وأن تعرف قدر نفسها، وأن تدرك أنها تستطيع أن تكون ناجحة في حياتها لأنها لا تختلف عن الرجل إلا فيزيولوجياً. وعندما تدرك كل هذه الأمور تستطيع أن تؤدي رسالتها على أكمل وجه.»

وعندما سألتها عن سر نجاحها كإمرأة شرقية، أجابت: «أود أن أشكر لأنك إعتبرتني ناجحة. إن لدي فلسفة في الحياة تعتبر أن الإنسان إذا ما قام بعمله على أكمل وجه يستطيع أن ينجح فيه أياً كان نوعه. في بعض الأحيان قد لا يستطيع الإنسان، سواء كان رجلاً أو امرأة، أن يتخطى الصعاب وحيداً، ولذلك يمكن أن يستعين بخبرات بعض أهل العلم والمستشارين، وكل ذلك بغية خدمة المجتمع على نحو أفضل.»

ومن ذلك الحين وحتى يومنا هذا، تعمل السيدة رباب على تطوير مؤسسات الإمام الصدر الإنسانية التي تتولى تأهيل وتدريب المرأة في شتى المجالات.

عندما تزور السيدة رباب الصدر في مكتبها الواقع في فرع مؤسسات الإمام الصدر بمدينة صور، يشدك للوهلة الأولى ذلك السكون الذي يشعرك بأن المكان خال. وما هي إلا لحظات، حتى يتحول المكان إلى ما يشبه خلية النحل، حيث تتبعث الحياة في كل أروقته، وحينها تعرف أهمية العمل الذي تقوم به سيدة لطالما دافعت عن حقوق المرأة.

نحاورها في مكتبها، فتبادر بتوجيه تحية إلى قوة الأمم المتحدة المؤقتة العاملة في جنوب لبنان (اليونيفيل)، وبعد أن أثنت على جهودها في حفظ الأمن، بدأ حديثنا معها حول شؤون وشجون المرأة.

ورداً على سؤال حول دور المرأة في المجتمع، قالت السيدة الصدر: «إن الله عز وجل خلق الرجل والمرأة ليساعد كل

من نهاية العالم إلى عالم ما وراء الحدود



رباب الصدر

ومدارس ومهنيات ومدرسة تمريض، إضافة إلى كفاءة الأيتام والفقراء. وبعض خريجيننا يساهمون في العمل التطوعي في مؤسساتنا».

وعن قوة الأمم المتحدة المؤقتة (اليونيفيل) قالت السيدة رباب: «علاقتنا طيبة بوحدات اليونيفيل على اختلاف جنسياتها. أحياناً يزوروننا في المؤسسات، ويتواصل معهم في أحيان أخرى من خلال المستوصفات المتواجدة في القرى. ويتفاوت أسلوب التعاطي معهم نتيجة الانتشار الجغرافي لهذه الوحدات».

وحول نشاطها في مجال المنظمات التي تعنى بشؤون المرأة، قالت: «المؤسسات عضو في المجلس النسائي اللبناني، وهو منظمة شبه رسمية، يتعاون فيها النساء في ما بينهن للقيام ببعض الأنشطة التي تفيد المجتمع. على المستوى الشخصي، أنا لا أحيد كثيراً طرح موضوع حقوق المرأة بأسلوب المواجهة مع الرجل. إن لكل منهما دوره الذي لا يطفى على دور الآخر. كلنا بشر بغض النظر عن الجنس».

أما عن رسالتها للمرأة اللبنانية بشكل خاص ونساء العالم بشكل عام، فتقول السيدة رباب: «النساء في لبنان يتمتعن بكفاءة عالية، وأصبح بينهن الآن مديرات عامات وقضاة وضباط في الأمن العام وأعضاء في البرلمان ووزيرة. صحيح أن عددهن قليل، ولكنها بداية لا بأس بها. أود أن أقول للنساء أن عليهن أن يعرفن قدر أنفسهن، ويمارسن دورهن في الحياة دون إلقاء المسؤولية على عاتق الرجل وحده». وأضافت: «إن الرجل والمرأة يتساويان في المسؤولية، ولكل منهما دوره الذي يخدم من خلاله المجتمع. في اليونيفيل، على سبيل المثال، نجد نساء متميزات في الحياة العسكرية، وهن ناجحات في عملهن رغم صعوبته».

وختمت السيدة رباب الصدر حديثها بتوجيه رسالة سلام للعالم، فقالت: «أمنيته أن يعم السلام العالم، وأن يحب بني البشر بعضهم الآخر بغض النظر عن العرق والجنس والدين. إن الحروب وأساليب العنف لا تحقق النتائج المرجوة، والحوار والتفاهم وحدهما الحل. إذا ما تصادقت الشعوب مع بعضها البعض نصل إلى السلام الذي نستطيع من خلاله تحسين ظروفنا ونضمن بواسطته مستقبلاً أفضل لأجيالنا الطالعة».

حسن سقلاوي

عندما كانت طفلة تزور منزل عائلتها في قرية خربة سلم في جنوب لبنان، كانت تعتقد أن ما وراء قريتها يوجد نهاية العالم، وتقول مستذكراً: «كنت أعتقد أن ما بعد القرية يوجد الفراغ الكبير!». والآن، وبعد أن عملت 13 عاماً في المجال الدبلوماسي، السنوات الأربع الأخيرة منها كمستشارة دبلوماسية لرئيس الوزراء اللبناني، تواصل العمل بكل طاقتها لكي يحظى بلدها «بفرصة لإبراز وتحقيق الإمكانيات الكاملة لشعبه»



رولى نورالدين

وطرح وجهات نظري الخاصة. وفي الواقع، كنت دائماً معجبة بحلقات الرجال وهم جالسون ويتبادلون أطراف الحديث الجدي».

أما ذكرياتها الأولى عن قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل)، فتعود إلى الثمانينيات عندما كانت تزور جديها في خربة سلم. وتضيف: «كنت أنا وأخي وأختي ننتظر بشغف المرور عبر حاجز اليونيفيل. الجنود الغائبون كانوا بغاية اللطف، وكانت تعجبنا الطريقة التي يتحدثون فيها مع الأطفال ويلوحون لهم بأيديهم».

وهذه الإنطباعات المبكرة عن «جنود القبعات الزرقاء ووجوه أصحابها البشوشة التي لا يتحلى بها عادة الجنود المسلحون» لا تزال محفورة في ذاكرتها حتى اليوم. وتتابع رولى حديثها: «من بين كل الأعمال التي أقوم بها هنا في مكتب رئيس الوزراء، أكثر ما يلفتني هو مجال عمل اليونيفيل وقوات حفظ السلام لأنه يجمع بين العسكر والسياسة». وتضيف: «إنه لمن النادر أن ترى عمك في

لقد أقيمت رولى نورالدين ماذا تريد من الحياة في سن مبكرة، فحققت حلمها في سن الشباب. بعد أن نالت شهادة جامعية في علم الاقتصاد، إنضمت إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بيروت، حيث عملت في مجال تحقيق التنمية البشرية المستدامة، هذا في نفس الوقت الذي كانت لا تزال تتابع فيه تحضير رسالة الماجستير في إدارة الأعمال. وعن تلك المرحلة تقول رولى: «أثناء هذه المرحلة من حياتي بدأت تترسخ ميولي للعمل العام والدبلوماسي». وهكذا، إنضمت إلى السلك الدبلوماسي اللبناني الخارجي في حزيران 1996، حيث عملت في بيونس آيريس وجنيف وواشنطن. ثم ما لبثت أن عُيِّنت في عام 2005 من ضمن دائرة المستشارين المقربة لرئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة.

ولطالما كانت السياسة شغف رولى نورالدين منذ الصغر، وعن ذكرياتها تقول: «عندما كنت لا أزال طفلة، كنت أسترق السمع لوالدي وأعمامي وهم يتحدثون في السياسة، ولم أكن أتوانى أحياناً عن التدخل في الحديث

«إذا نجحت في عملك
فهذا لا يعني أنك لم
تعودي امرأة، ومن
الضروري أن تكوني
صادقة مع نفسك
وأن لا تتخلي عن
سماتك الأنثوية...
عليك تحقيق التوازن
الصحيح بين
الواجب العائلي
والعمل المهني»



رلى نورالدين تشرح الرسومات الكاريكاتورية المعلقة على جدران مكتبها

الذي أمارسه. هذه الصور تساعدني على إزالة الغموض عن السياسة، وتجعلها أكثر واقعية، وأكثر إنسانية.»

وتستلشد الأنسة نورالدين في حديثها فنقول: «هناك شعور سائد بين اللبانيين عموماً يعتبر أننا شعب محكوم عليه بالمشاكل والحروب والإجتياحات، وهذا الشعور يؤثر على طريقة حياتنا.» وتتابع: «إننا نعيش اليوم كما لو أننا سنموت غداً. ولذلك نعيش حياتنا بشكل مفرط: إفراط في السهر والضحك والطعام والسفر وإنفاق المال...»

أما في ما يتعلق بجنوب لبنان، فتشير الأنسة نورالدين إلى أنه عانى من الصراعات أكثر من غيره من المناطق. ولكن رغم المصاعب «لا زال الجنوبيون يتمتعون بطبيعتهم وحسبهم المرح وحسن إستقبالهم». ولأحظنا أن هناك نوع من الإنجذاب الرومانسي بين الأنسة نورالدين والجنوب، فعبرت عن هذه الحالة بالقول: «ليس السبب لأنني جنوبية فقط، ولكن ثمة شيء في المنطقة يجذبني إليها.» وفي هذا الإطار، أخبرتنا رلى أن جميع أبناء الجنوب الذين أجبرتهم ظروفهم المعيشية أو المهنية على العيش بعيداً عن المنطقة يحنون إلى الجنوب، ويوزرونه بشكل دوري.

وختمت الأنسة رلى نورالدين حديثها بالقول: «أمل أن يرتاح جنوب لبنان من الإحتلال والحروب بعد كل ما عاناه، وأن يعم الهدوء في كامل الجنوب، تماماً كما في كل أنحاء لبنان.»

نيراج سينغ

من جانب آخر، تؤمن الأنسة نورالدين بإيجاد نهج شامل لمعالجة قضايا المرأة، وتقول: «يصبح الأمر أكثر واقعية عندما نضع وضع المرأة ضمن السياق الاجتماعي العام حيث يتواجد الرجال والنساء معاً. في نهاية المطاف، ليس الموضوع أن تتبارى النساء مع بعضهن ليصبحن الأقوى، بل الموضوع هو أن يتواجد الرجال والنساء جنباً إلى جنب في المجتمع ليكمل كل منهما الآخر.»

بالإضافة إلى ذلك، من أهم سمات النجاح أن تعرف المرأة ماذا تريد، وأن تكون صادقة مع نفسها، وعن ذلك تقول: «أحياناً تتقاد المرأة مع الظروف. فمثلاً، بسبب حدث غير متوقع في العائلة، مثل موت أو مرض أحد أفراد الأسرة، قد تجد المرأة نفسها في دور معين، فتؤديه كما هو دون نقاش.»

وتعتبر رلى نورالدين نفسها محظوظة لأنها حققت طموحها في أن تكون دبلوماسية. «في لحظة ما شعرت أنني حققت حلمي ووصلت إلى ما أريده، علماً أن هذا ليس بالأمر الجيد لأنه يقضي على الطموح. من الأهمية بمكان أن يعيد الإنسان اكتشاف نفسه في كل مرة يشعر فيها أنه وصل إلى الركود. وهذا هو السبب في أنني أحب السلك الخارجي، لأنه كلما ذهبت إلى بلد جديد، عليك أن تبدأ من جديد.»

وعندما سألنا رلى عن الصور المعلقة على حائط مكتبها، وهي عبارة عن رسوم سياسية كاريكاتورية تهوى جمعها، أجابت بالقول: «أحب أن أدخل جواً من المرح على العمل

السياسة أو الدبلوماسية يُترجم على أرض الواقع بهذه الطريقة الملموسة. في عمل اليونيفيل تستطيع أن ترى ذلك يومياً، خاصة في ما يتعلق بتنفيذ القرار 1701 والعلاقات مع السكان ومعالجة الخروقات والإنتهاكات وغيرها.»

من ناحية أخرى، أعربت الأنسة رلى نورالدين عن رفضها للتمييز بين الجنسين، علماً أنها واجهت شخصياً بعض الصور النمطية عن دور المرأة خلال حياتها المهنية، وعن ذلك قالت: «في مجتمعنا غالباً ما تخشى المرأة النجاح، لا لشيء سوى لأن النجاح يخيف الرجال منها.» وهنا، تستذكر كيف أنه عند إختيارها للعمل في الشؤون الخارجية قال لها بعض الأصدقاء الذكور «بحسن نية»: «لقد أثبت أنك تستطيعين القيام بهذا العمل، فلماذا لا زلت مصرة على الانضمام إليه؟»

وتقول رلى: «إذا نجحت في عملك فهذا لا يعني أنك لم تعودي امرأة، ومن الضروري أن تكوني صادقة مع نفسك وأن لا تتخلي عن سماتك الأنثوية.» وأضافت: «من الطبيعي أن تكوني أما أو زوجة، ولكن عليك تحقيق التوازن الصحيح بين الواجب العائلي والعمل المهني.»

إلا أن هذه النظرية ليست سهلة التطبيق في المهنة التي تمارسها، لا سيما «أنها مهنة غير مستقرة، خاصة بالنسبة للمرأة. صحيح أنها حياة مثيرة ومشوقة، لا سيما إذا كنت في سن الشباب، ولكنها لا تتناسب مع طموحات من يتطلع إلى عيش حياة تقليدية تعتمد على الإستقرار وإنجاب الأطفال وتكوين العائلة.»

مشروع تمكين الفتيات المتسربات من المدارس



لا مزيد من المتسربات: تخرجن بمستوى جديد من الثقة

إختتمت «جمعية عمل تنموي بلا حدود- نبع» في نيسان 2009 مشروعاً لتمكين الفتيات المتسربات من المدارس وإعادة تأهيلهن مهنياً بتمويل من اليونيفيل.

بالعمل في أحد صالونات التجميل. كذلك أكدت 90% من الفتيات أنهن سيواصلن العمل في المهن التي تم تدريبهن عليها، وسيسعين لزيادة مهارتهن فيها. في حين أن 30% منهن أعربن عن رغبتهن في بدء أعمال تجارية مشتركة داخل قراهن. وبوجه عام، أكثر من 80% من الفتيات المشاركات شعرن أنهن إكتسبن ثقة بالنفس من خلال المشاركة في الأنشطة وحلقات العمل.

ومن بين الفتيات المئة اللواتي شاركن في ورش عمل حول صناعة الدمى، قالت 16 فتاة منهن أنهن سيقمن بصناعة مجموعة من الدمى وبيعها لمساعدة أنفسهن في مصاريفهن الخاصة أو مساعدة أسرهن مالياً.

وبشكل عام، ترك هذا المشروع إنطباعاً طيباً لدى الفتيات المشاركات وذويهن وبلديات القرى التي يعشن فيها. وقد اعتبرت الشابات أن المشروع لم يساعدهن على إكتساب مهارات مهنية وحياتية فحسب، بل أنه ساعدهن أيضاً على إكتساب أصدقاء جدد. ونتيجة لنجاح المشروع، طالب رؤساء بلديات قرى مجاورة للقرى التي تم العمل معها بإطلاق مشاريع مماثلة في قراهن لتدريب الفتيات وتمكينهن في مهن ومهارات مشابهة. وهذه القرى هي: دير قانون، رأس العين، الحنية، المنصوري، برج رحال ومعركة.

عليا التركي - مديرة المشروع

أما سبب تسرب هؤلاء الفتيات من المدارس يعود إلى عدم وجود وعي كاف لدى الأهل بحقوق الطفل وحقوق المرأة، بالإضافة إلى الظروف الإقتصادية والإجتماعية التي اوجدتها الحرب والدمار والتفجير، والتي دفعت بعض الفتيات في القرى الجنوبية للتسرب من المدرسة. إشارة إلى أن معظم الفتيات اللواتي شاركن في المشروع يعتمدن أهن في معيشتهم على زراعة التبغ، وهي زراعة موسمية.

إلى جانب تلقي الشهادات في مجالات الكمبيوتر وتصنيف الشعر، فإن الشابات الخمسين تدربن أيضاً على مهارات الإتصال والتواصل مع الآخرين، تقنيات حل المشاكل والتثقيف على عدد من مواضيع الصحة الإنجابية.

الجانب الثاني من المشروع أتاح المجال لتمكين 100 شابة وفتاة متسربة من المدرسة من القرى الخمس في مجموعة متنوعة من المهارات مثل الإتصال والتواصل وحل المشاكل وصحة المراهقين. وخلال تعلمهم صناعة الدمى، شاركت الفتيات في حوارات توعية حول حقوقهن وإنتهكاتهن. وفي إحدى القرى المشمولة بالمشروع، شاركت جنديات حفظ سلام من قوة الأمم المتحدة المؤقتة (اليونيفيل) في حلقة عمل حول حل النزاعات.

أما أبرز إنجازات ونتائج المشروع فيمكننا أن نوجزها بما يلي: تم تدريب 14 فتاة على برنامجي «ويندوز» و«إكسل»، وتم تدريب 36 فتاة أخرى على مهنتي تصنيف الشعر والمكياج، وقد بدأت فتاتان منهن

وقد شاركن في المشروع 150 فتاة تتراوح أعمارهن بين 14 و25 عاماً من خمس قرى جنوبية، وهي: بدياس، يانوح، جبال البطم، شعيتية والسماعية، وذلك من خلال تدريب 50 فتاة مهنياً في إختصاصي تصنيف الشعر والكمبيوتر. بالإضافة إلى تدريب 100 فتاة أخرى على مجموعة متنوعة من المهارات الحياتية.

أما أهداف هذا المشروع فهي تعزيز فرص العمل في المجال الإقتصادي من خلال تدريب الشابات مهنياً في إختصاصات يخترنها بأنفسهن، ومن ثم تطوير قدراتهن من خلال حلقات عمل إجتماعية وثقافية وتربوية. والشابات المشاركات في هذا المشروع يشكلن مجموعة من الفتيات المتسربات اللواتي تركن صفوف الدراسة وعشن في ظروف إجتماعية وإقتصادية صعبة.

وقد جمع المشروع بين التدريب المهني وحلقات التدريب الإجتماعي-الثقافي من أجل زيادة الوعي في مجالات حقوق الإنسان والصحة الإنجابية وصحة المراهقين ومهارات الإتصال والتواصل مع الآخرين وحل النزاع بغية تطوير قدرات الشابات. كما تخلل المشروع عدد من الأنشطة الترفيهية والفنية. تجدر الإشارة إلى أن الإجراءات الكفيلة بتقديم وتطوير المرأة في الميادين الإجتماعية والثقافية والإقتصادية تتفق مع بنود إتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW).

التعليم من أجل السلام



الأخت إميلي تلقي كلمة في مهرجان طبول السلام

تم التعبير عن الحماس الشعبي من أجل السلام بشكل ملفت في آذار الماضي في ساحة بلدة مرجعيون (جنوب لبنان) في تأكيد مميز من قبل الأطفال على حقهم في عيش حياة آمنة. وقد جمع الحدث الذي حمل إسم طبول السلام أكثر من ألف طالب من 11 مدرسة رسمية وخاصة من بلدات كفر كلا والحيايم والقلبية وإبل السقي والقرى المجاورة.

ويأتي ذلك إيماناً منها بالصلة الوثيقة بين التعليم والسلام. وتعتقد الأخت إميلي أن بناء السلام عملية طويلة الأمد تبدأ في المدرسة من خلال غرس قيم التسامح في التعليم المبكر.

اليونيفيل يقدمون خدماتهم الطبية بانتظام من خلال المستوصف الطبي الذي تديره راهبات الأخوية، في حين أن الكتيبة الإسبانية في اليونيفيل تجري فحوصات طبية دورية للطلاب، فضلاً عن المساهمة في صيانة المدرسة.

لا بد أخيراً من الإشارة إلى أن أخوية القلبين الأقدسين (مدرسة الأخت إميلي عضو فيها) تعتبر أن أحد أهدافها الأساسية يتمثل في تعزيز محو الأمية بين الأمهات، لا سيما أنهم عماد المجتمع. وفي هذا المجال، تؤمن الأخت إميلي إيماناً راسخاً بأن الأم المتعلمة قادرة على المحافظة على أسرتها، فضلاً عن تقديم الإرشاد والتوجيه السليم لأطفالها.

سارة الحوري - الشؤون المدنية في اليونيفيل

ولأن الأخت إميلي تعارض أساليب التدريس التقليدية لأنها، حسب وصفها، تتضمن بعض الجوانب العنيفة، فإنها تسعى لتعزيز المناهج الإنسانية في التدريس، حيث اعتبرت «إن التدريب المهني للمعلمين هو السبيل لتغيير الإعتقادات الخاطئة الشائعة منذ أمد طويل في مجتمعنا».

في نهاية المطاف، إن التعليم يعتبر عنصراً مهماً في تنشئة «المواطن المسؤول»، فمن خلاله نغرس قيم المواطنة التي تلعب دوراً أساسياً في بناء السلام الداخلي والسلام مع الآخرين، وأضافت: «إننا لا نكتفي بتعليم طلابنا العلوم والجغرافيا، بل نضيف إليها تعليم القيم أيضاً». وتحاول الأخت إميلي الاستفادة من خبراتها الفنية في حقل التعليم لتوظيفها بشكل مثمر في الأنشطة ذات الصلة بالسلام.

ومنذ تعيينها مديرة للمدرسة في عام 2002، أقامت الأخت إميلي علاقات ممتازة مع وحدات قوة الأمم المتحدة المؤقتة (اليونيفيل) المنتشرة في مرجعيون والمناطق المحيطة بها. وفي هذا الإطار، تستضيف مدرستها صفوف تعليم اللغة الإسبانية التي يقدمها جنود حفظ السلام في قوات اليونيفيل. إضافة إلى أنها في تواصل دائم مع الجنود الهنود والإسبان والفرنسيين، الذين بدورهم لا يترددون في تقديم المساعدة بأي طريقة ممكنة. إشارة إلى أن أطباء من المستشفى الميداني الصيني التابع للكتيبة الصينية العاملة في إطار

وقد حمل الأطفال، الذين تم نقلهم بحافلات اليونيفيل، لافتات وأعلام السلام، وعبروا عن رسالتهم من خلال قرع الطبول والرقص والقصائد والإسكتشات. وقد شارك جنود حفظ سلام من الكتيبة الصينية العاملة في لبنان في إطار اليونيفيل بالرقص، فيما حضر الحدث قائد القطاع الشرقي في قوة الأمم المتحدة المؤقتة (اليونيفيل) العميد البرتو أسارتا كوفياس.

تجدد الإشارة إلى أن المرأة التي بادرت لإطلاق مهرجان طبول السلام هي الراهبة الأخت إميلي طنوس، وهي مديرة مدرسة القلبين الأقدسين في مرجعيون، ويأتي ذلك إيماناً منها بالصلة الوثيقة بين التعليم والسلام. وتعتقد الأخت إميلي أن بناء السلام عملية طويلة الأمد تبدأ في المدرسة من خلال غرس قيم التسامح في التعليم المبكر.

غني عن القول أن مدرسة القلبين الأقدسين تعتبر مدرسة نموذجية، لا سيما أنها تضم في صفوفها أطفالاً ينتمون لمختلف المذاهب الدينية، يتحدرون من 28 قرية، يدرسون معا في وثام تام، يتبادلون الخبرات والتقاليد، ويستكشفون المبدأ الذي لطالما سعت الأخت إميلي لإبرازه: «التعلم لمواجهة الحياة بالثقافة». إضافة إلى ذلك، تعتبر الأخت إميلي أن الإنفتاح على الآخر جزء مهم في التربية، وهي تؤدي رسالتها عملاً بمبدأ: «تقبل نفسك كما هي، إعمل على بناء شخصيتك الخاصة، ولكن إحترم شخصيات الآخرين، لأن الإنسان لا يستطيع أن يعيش إلا في ظل التنوع».



حوّلت معاناتها الشخصية إلى عمل يفيد المجتمع

الحضانة التي جهزتها اليونيفيل في عيتا الشعب

بدلاً من الإستسلام للمعاناة، قررت السيدة دعد إسماعيل، من بلدة عيتا الشعب، أن تتحدى الصعاب. ودعد التي كانت لسنوات ربة منزل، تغيرت حياتها بشكل جذري مع ولادة طفلها ذي الحاجة الخاصة. في تلك الفترة، كانت عيتا الشعب لا تزال تحت الإحتلال الإسرائيلي، فكانت تضطر للتوجه أسبوعياً إلى بيروت لتأمين الرعاية اللازمة لطفلها نظراً لعدم وجود مركز صحي متخصص في المنطقة.



دعد إسماعيل

وبغية إعادة إعمار المركز، تلقت السيدة دعد مساعدات من إحدى المنظمات الإنسانية الألمانية، إضافة إلى السفارتين الكندية واليابانية. كما قامت قطر ببناء مبنى جديد للجمعية قرب المدرسة، وقامت اليونيفيل بتجهيز جزء منه كحضانة للأطفال. ومن بين أفراد طاقم العمل في المركز، يوجد ثلاثة من ذوي الإحتياجات الخاصة من خريجي المركز.

من ناحية أخرى، إعتبرت السيدة دعد أن المرأة الجنوبية أصبحت «أكثر وعياً واعتماداً على الذات»، وأضافت: «أحد أهم أولويات المرأة الجنوبية تعليم أولادها لتجنيبهم المعاناة التي عاشتها». وتابعت: «أشاهد يوماً النساء وهن يعملن في الزراعة والأشغال اليدوية، وأنا دائماً أشجعهن».

وفي نفس الوقت، تعتبر السيدة دعد أن دور الرجل أساسي في حياة المرأة، وعن هذا الدور قالت: «لم أكن لأستطيع الإستمرار لولا الدعم الكبير الذي قدمه لي زوجي، ولا أنسى مساعدة عائلتي أيضاً».

وإذ إعتبرت أن الأمن والسلام ملاذنا الأخير، ختمت السيدة دعد إسماعيل حديثها بالقول: «من الطبيعي أنه بوجود الأمن نستطيع أن نطور أعمالنا ونرتقي في إنجازاتنا».

رلى بزيغ - الشؤون المدنية في اليونيفيل

ما توفر لهم التأهيل المناسب يمكن أن يفيدوا أنفسهم ومجتمعهم على حد سواء».

وتتابع السيدة دعد حديثها فتقول: «عند بداية إنطلاق المشروع كنت أحصل على مساعدة مالية من أخواتي، ومن عائلة الأب أندويخ، ومن بعض الخيرين. وفي وقت لاحق، بدأ المركز يتلقى مساعدة مالية من وزارة الشؤون الإجتماعية». وفي هذا المجال، لا تنسى السيدة دعد مساعدات المنظمات المحلية والعربية والدولية، إضافة إلى مساهمات عدد من السفارات.

وبالإضافة إلى المساعدات والمساهمات الأنفة الذكر، فإن اليونيفيل ساهمت أيضاً وقدمت الدعم بأشكال مختلفة، وتقول السيدة دعد: «لطالما شجعتني اليونيفيل ودعمتني معنوياً، وأحياناً كان يتجلى دعمها في توفير مساعدات مختلفة للمركز، مثل مواد التنظيف وبعض الأدوية والمياه، كذلك قدمت حافلة (باص)، فضلاً عن الهدايا التي يقدمها جنود اليونيفيل للأطفال في الأعياد».

بعد حرب تموز 2006، عادت السيدة دعد إلى بلدتها عيتا الشعب، لتجد المركز مدمراً. وكواحدة من أبناء جبل عامل المعروفون بثباتهم وإصرارهم، بدأت السيدة دعد من جديد «خاصة مع إزدياد أعداد الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة بسبب القنابل المنقودية». إشارة إلى أن المركز يضم حالياً 107 أطفال.

وظلت دعد على هذه الحال إلى أن قادها القدر للتعرف على الأب الراحل أندويخ (راهب هولندي أسس مؤسسة الأب أندويخ للصمم في لبنان)، والدكتور موسى شرف الدين (رئيس جمعية أصدقاء المعاقين)، حيث شجعاها على إفتتاح مركز للأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة في عيتا الشعب. وبتشجيع منهما، إفتتحت السيدة إسماعيل في عام 1996 مركزاً للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، حيث خصصت الطابق الأول من منزلها في عيتا الشعب لتلبية هذا الغرض. وفي العام الأول على إنطلاقه، إستقبل المركز 24 طفلاً.

وعن بداية نشاط مركزها قالت السيدة دعد: «في السنة الأولى إستقبلنا أطفالاً من عيتا الشعب ورميش. ثم تواجد إلى المركز أطفال من كل المنطقة التي كانت تسمى بالشريط الحدودي».

في عام 1998 أسست السيدة دعد جمعية رعاية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، فكبرت التحديات. ووسط ضيق المكان وشح الإمكانيات المادية، إزداد عدد الأطفال، مما إستلزم زيادة في عدد الموظفين.

وتستذكر السيدة دعد تلك المرحلة، فتقول: «طوال فترة سبعة أشهر لم أستطع تأمين أجور الموظفين، وبدأت التفكير في إغلاق المركز. لكن ما دفعني إلى الإستمرار هو إيماني بقدرات هؤلاء الأطفال، الذين إذا



قانا: أرض الإيمان



مغارة قانا (أعلى)
منحوتات حجرية قديمة عُثر عليها في مغارة قانا (فوق)

عندما قال سعيد عقل، الشاعر المشهور من زحلة، منشداً:
«المسيحية ولدت في منزلها في لبنان»، كان في ذهنه بلدة قانا
في جنوب لبنان. يقولون أن يسوع قام بأولى معجزاته بتحويل
الماء إلى خمر في عرس كان يشارك فيه في قانا الجليل.

تقام في تلك الايام. وبنيت مقبرة للضحايا تخليداً لهذا
الحدث المأساوي.

وهناك مكان آخر يجب أن يراه الزائر، هو متحف موسى
طيبة ويضم أعمال هذا الرسام الشهير المعاصر من قانا
الذي يعيش حالياً في فرنسا.

أهالي قانا يحبون المزاح: «حتى لو فتحت علبة سردين
ستجد في داخلها شخصاً من قانا»، في إشارة الى النسبة
العالية من المهاجرين، ما يقرب من 60% من مجموع
السكان المقدر بنحو 20000 يعيشون الآن في الخارج.
حوالاتهم المالية الى الأهالي تعتبر مصدراً رئيسياً من
مصادر الاقتصاد المحلي. أما السكان المحليين فهم
يعتمدون بشكل أساسي على الزراعة، وتشتهر المنطقة
بزيت الزيتون والتبغ وصابون الزيت والعسل والخل...

تتمتع قانا بحياة اجتماعية واقتصادية نشطة. ويوجد
فيها خمس مدارس، دار حضانة، حديقة عامة،
تعاونية زراعية، ثلاثة معاصر للزيتون ومصانع للحليب
والمنتجات البلاستيكية. بالإضافة الى العديد من النوادي
والجمعيات الثقافية والرياضية وغيرها من الاحتياجات

بقايا أو أن حجرية قديمة موجودة في داخل المدينة يعتقد
السكان المحليون أن يسوع استخدمها لصنع النبيذ. ومما
يعزز هذا المعتقد المنحوتات الصخرية ليسوع وتلامذته
ال 12 على صخور في مغارة قانا التي تقع الى الشمال
من المدينة.

وهذا جعل قانا مكاناً للزيارات الدينية وأدى أيضاً إلى
ظهور العديد من المعتقدات والتقاليد الشعبية.

كنيسة القديس يوسف، وتمثال سيدة قانا، يقصدون سنوياً
للاحتفال بقداس عيد الميلاد. وهناك مكان آخر للعبادة
وهو مسجد السيدة سالحة، وهو اسم امرأة معروفة
بقدراتها العجائبية، وقد عاشت في هذا المكان منذ قديم
الزمان. ولا زال الناس يؤمنون في قواها الغيبية، وهناك
الكثير من الشهادات التي تؤكد حدوث معجزات كالشفاء
من الأمراض بمجرد الصلاة في المسجد.

الى جانب ما سبق ذكره، التاريخ الحديث لقانا يتسم
بحدثين مأساويين، عندما قتل عشرات الاشخاص
جراء القصف الاسرائيلي في 18 نيسان 1996 وفي
29 تموز 2006. ويتم احياء الذكرى السنوية التي

بلدة قانا تقع على بعد
حوالي 10 كيلومترا جنوب
شرقا مدينة صور. وتبعد
100 كيلومترا عن العاصمة
بيروت. وترتفع نحو 300 متر
فوق مستوى سطح البحر.
أغلبية سكان قانا هم من
المسلمين الشيعة. لكن
هنالك نسبة من المسيحيين.

المدنية. ويقام في قانا سوق يوم الاحد الذي يشارك
فيه العديد من الباعة المتجولين ويرتاده المتسوقون من
مختلف المناطق المجاورة، وهو حدث نتطلع اليه في عطلة
نهاية الاسبوع.

إيمان اسماعيل

الكاتبة من قانا، وتعمل حالياً مع اليونيفيل في الوحدة العسكرية
للتواصل مع المجتمع المحلي.

كلمة رئيس البلدية



قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) على مستوى آمال الجنوبيين

« جنود قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) إستقبلوا المواطنين، وتقاسموا معهم الطعام والمأوى والدواء والأوقات العصبية »

والجمعيات الأهلية وجنود الكتيبة الإيطالية التابعة لليونيفيل، التي قدمت العديد من الهبات العينية.

ولا بد لي من التأكيد أن قوات حفظ السلام قد أضافت الى مهمتها الأساسية مهمة إنسانية، مما ساعد على توطيد علاقاتها مع المجتمع الأهلي.

ونحن في قانا الجليل، وتقديراً لدورهم، قررنا، بالتعاون مع لجنة مهرجان صور الذي ترأسه السيدة رندة بري، تكريس إقامة إحتفال الميلاد سنوياً في موقع مغارة قانا على شرف قوات حفظ السلام. وقد تكرس هذا الإحتفال كمعرف سوف نحرص على إستمراره.

ويحدونا الأمل في أن تبقى قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) منارة لشرعية الأمم المتحدة تعمل على قيام عالم أفضل ملؤه السلام، ينبذ العنف، يعيش فيه جميع الأمم سواسية، من دون تمييز أو تفضيل لدولة على حساب أخرى.

محمد عطية - رئيس بلدية قانا

نحن كمواطنين في جنوب لبنان نشأنا مع اليونيفيل، وهم بدورهم أقاموا علاقات مودة مع المجتمعات الأهلية الجنوبية. وفي بلدة قانا، تقوم علاقاتنا معهم على غرار الروابط العائلية.

المبنى بعدما لم تتمكن من الهرب نتيجة قطع الطرقات بالنصف الإسرائيلي، فسقط عشرات الأطفال والمعوقين والعجزة بين قتيل وجريح.

ومع نشر قوة اليونيفيل المعززة في عام 2006، إستقبل أبناء الجنوب قوات حفظ السلام بقلوب مفتوحة وعيون شاخصة إلى دورهم في ردع الإعتداءات على أرواحهم وأملآكهم. واليوم، وبعد مضي حوالي 3 سنوات على وجود هذه القوات على الأراضي اللبنانية، لا بد أن تكون الصورة أصبحت واضحة بالنسبة لعناصر وقادة اليونيفيل لناحية أهمية دورهم في المنطقة.

ونحن في قانا الجليل، نكن كامل المودة والإحترام لقوات حفظ السلام ودورهم كعيون للمجتمع الدولي، لا ترى إلا الحقيقة ولا تنقل إلا الواقع.

وقد بادرننا بأيادي ممدودة لأي تعاون ممكن بين المجلس البلدي والأهالي من جهة، وقوات حفظ السلام والجمعيات الغير حكومية من جهة أخرى، الذي من شأنه توطيد العلاقات الإنسانية بيننا. وبالفعل، يوجد أكثر من تعاون على مختلف المستويات، تبدأ من دورات تعليم اللغة، الى التعاون في المجال الصحي، إلى تنظيم أنشطة ومناسبات مشتركة بين المجلس البلدي

عانت اليونيفيل معنا من الإعتداءات الإسرائيلية المتتالية، وعاش جنودها معنا مجزرة قانا عام 1996 التي وقعت داخل مركز قيادة الكتيبة الفيجية التابعة لليونيفيل. فبعدها فتح جنود حفظ السلام أبواب القاعدة أمام السكان المذعورين، لتجأ إليها أكثر من 800 مواطن لبناني ظناً منهم أن راية الأمم المتحدة ستحميهم من الإعتداءات الإسرائيلية. إلا أن ذلك لم يحصل، فقد قصف الإسرائيليون المركز مما أدى إلى إستشهاد 106 مواطنين، معظمهم من الأطفال والنساء والعجزة. ولا ننسى أن عدداً من جنود حفظ السلام أصيبوا في المجزرة.

جنود قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) إستقبلوا المواطنين، وتقاسموا معهم الطعام والمأوى والدواء والأوقات العصبية، وبعد المجزرة تابعوا أوضاع المصابين. ولا يستطيع سكان قانا أبداً أن ينسوا هذه التضحيات التي قدمتها قوات حفظ السلام.

واستمرت هذه العلاقة الوطيدة بعد صدور القرار 1701، وبعد إعتداءات تموز 2006، التي وقعت خلالها مجزرة ثانية في قانا الجليل. فقد شنت الطائرات الحربية الإسرائيلية غارة على مبنى سكني في أحد أحياء قانا المكتظة بالسكان. وكانت العائلات قد إحتمت بملجأ

المرأة والسلام والأمن من منظور الأمم المتحدة

في العام القادم (2010)، ستحتفل الأمم المتحدة وشركاؤها بالذكرى العاشرة على صدور القرار التاريخي رقم 1325 الذي أتاح للمرأة المشاركة في تعزيز مبادرات السلام، بما في ذلك مهمات حفظ السلام.



سوزان مانويل

وكان الأمين العام السيد بان قد أشار إلى مشروع لبنان "تمكين المرأة: العمل السلمي نحو الإستقرار والأمن" الذي اطلق في عام 2006، والذي ركّز على الأسباب الجذرية للصراع والتمكين الإقتصادي للمرأة.

عمليات واسعة النطاق ومتعددة الأبعاد للتصدي للحروب الأهلية، نمت الحاجة إلى جنديات حفظ السلام. وهذه البعثات الجديدة مفوّضة بتسهيل العملية السياسية في البلدان التي تعمل فيها من خلال تعزيز الحوار الوطني والمصالحة، وحماية المدنيين، والمساعدة في نزع سلاح المقاتلين وإعادة إدماجهم، ودعم تنظيم الإنتخابات وحماية حقوق الإنسان، والمساعدة في إستعادة سيادة القانون.

وفي جميع هذه الميادين، أثبتت جنديات حفظ السلام أنه يمكنهن أداء نفس الأدوار، وفقاً لنفس المعايير، وفي ظل نفس الظروف الصعبة، تماماً مثل نظرائهن الرجال. وفي كثير من الحالات، تكون المرأة في وضع أفضل لتنفيذ مهام حفظ السلام، لا سيما في مجالات التواصل مع ضحايا العنف الجنسي، والعمل في سجون النساء، ومساعدة المقاتلات السابقات في فترة تسريحهن وإعادة دمجهن في الحياة المدنية وتأهيل طلبة الشرطة. وفي كثير من الأحيان، تؤدي جنديات حفظ السلام دور القدوة، حيث تكن مصدر إلهام للنساء والفتيات في المجتمعات التي يعملن فيها والتي يسيطر عليها غالباً الرجال.

سوزان مانويل - السيدة سوزان مانويل رئيسة قسم السلام والأمن في دائرة الإعلام في الأمم المتحدة بنيويورك.

تجدر الإشارة إلى أن عدد النساء في البرلمان العراقي الحالي يبلغ 74 امرأة (25%)، أي أعلى مما هو عليه في العديد من البلدان الغربية. كذلك فإن ثلث أعضاء الجمعية التأسيسية الجديدة في نيبال، في مرحلة ما بعد الصراع، هم من النساء.

وفي أفغانستان، إنتخب المواطنون نساءً أكثر من النسبة المطلوبة في البرلمان وهي 25%. حيث تشغل النساء 91 من أصل 361 مقعداً، إلا أن أفغانستان غارقة حالياً في جدل داخلي بسبب إقرار قانون قاس يتعلق بمركز المرأة في الأسرة، مما يشير إلى نضال طويل أمام المرأة الأفغانية من أجل نيل حقوقها.

كما دعا القرار 1325 إلى توسيع دور المرأة في مهمات حفظ السلام الدولية، وفي 29 أيار، ستحتفي منظمة الأمم المتحدة بدور المرأة خلال احتفالها السنوي باليوم العالمي للعاملين في حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة، وسيكون الإحتفاء دعوة للعمل الدؤوب من أجل مزيد من النجاح.

بعد اعتماد القرار 1325، واصلت الأمم المتحدة والدول الأعضاء العمل من أجل تحقيق أهدافه، ولكن التقدم المحرز لا زال بعيداً عن الطموحات المأمولة.

إشارة إلى أن النسبة المئوية للموظفات المدنيات في مهمات حفظ السلام وصلت إلى نحو 40 في المئة. لكن التقدم كان أبطأ كثيراً في ما يتعلق بالنساء اللواتي يرتدين الزي العسكري لبعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة التي تساهم فيها الدول الأعضاء، إذ تشكل النساء أقل من 3 في المئة من القوات العسكرية لحفظ السلام (تشكل النساء ما نسبته 8% مما مجموعه 10.000 شرطي، و2% مما مجموعه 80.000 جندي).

ومع تحول بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة من دورها التقليدي في مرافقة إتفاقات وقف إطلاق النار والحدود بين الدول ذات السيادة إلى القيام بتنفيذ

وقد وُصف القرار 1325 الصادر عن مجلس الأمن بالبيان "الثوري"، وذلك لأنه دعا إلى مشاركة مساوية للمرأة وإنخراط كامل لها في جميع الجهود لصون وتعزيز السلم والأمن.

لكن هل نجح الأمر؟ في تقرير للأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، صدر خلال العام المنصرم عن التقدم المحرز في تنفيذ القرار 1325، جاء ما يلي: "إن ثقافة المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في مجالات السلم والأمن تترسخ عموماً رغم البطء الحاصل".

إشارة إلى أن مجلس الأمن إشتراط عدم التفريق بين الجنسين في كثير من قراراته الصادرة منذ عام 2000. وفي هذا المجال، قامت أكثر من إثنتي عشرة دولة من الدول الأعضاء بوضع خطط عمل لتنفيذ القرار، تماماً كما فعلت منظومة الأمم المتحدة بأسرها.

كما شدد القرار على أهمية دور المرأة في منع نشوب الصراعات. وكان الأمين العام السيد بان قد أشار إلى مشروع لبنان "تمكين المرأة: العمل السلمي نحو الإستقرار والأمن" الذي اطلق في عام 2006، والذي ركّز على الأسباب الجذرية للصراع والتمكين الإقتصادي للمرأة.

بيد أن المعلقين في العام القادم سوف يبحثون عن دلائل التقدم من خلال المقاييس المعتادة، وأعني بذلك مقاييس الأعداد، على سبيل المثال أعداد النساء في البرلمانات والمجالس الوطنية، وخاصة في البلدان التي حدثت فيها صراعات، إضافة إلى أعداد النساء في بعثات حفظ السلام.

وفي العديد من الدول التي شهدت صراعات وساعدت الأمم المتحدة في إعادة الإستقرار إليها مؤخراً، حددت الدساتير الجديدة حصصاً (كوتا) للنساء تتيح لهن الدخول إلى المجالس الوطنية.

قصيدة للنساء

أسمهان طعمة طعمة

لأجلها كتب الشعراء
وتمايلت أقلام الأدباء
أعطوها حقها كجسد
ونسوا أنها من العقلاء
نسوا أنها أنجبت العلماء
أن بصمودها، هزمت الأعداء
علمت الأجيال ما معنى العطاء
سهرت، وتعبت، وتحملت العناء
وباتت عيناها غيوماً في السماء
تلبدت وأمطرت فوق وسادة المساء..
وذات صباح... نهضت..
كعاصفة هوجاء
إقتلعت حواجز الخوف، وأزالت آثار البكاء
ورفعت بيدها سلاح العلم
بوجه من سلبوا حقوق النساء



أسمهان طعمة هي إحدى الشابات المشاركات في مشروع اليونيفيل - نبع لتمكين المتسربات من صفوف الدراسة في جنوب لبنان (راجع ص 13)، وقد استوحت القصيدة من مشاركتها في المشروع.



المرأة في عمليات حفظ السلام : قوة من أجل التمكين

اليوم العالمي للعاملين في حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة - 29 ايار 2009

